



الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافع للإنجاز لدى الأطقم الطبية في ظل جائحة كورونا

عبدالواحد عيسى مراجع صالح

قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة عمر المختار، ليبيا

abdelwahed.essa@omu.edu.ly

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية والدافع للإنجاز لدى الأطقم الطبية في ظل جائحة كورونا، والتعرف على الفروق الدالة إحصائياً في الضغوط النفسية والدافع للإنجاز حسب متغير الجنس، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث مقياس يتكون من محورين (الضغوط النفسية، والدافع للإنجاز)، تكونت عينة الدراسة من (331) طبيباً وطبيبة، اختبروا بالطريقة المتاحة من مجموعة من الأطباء في المستشفيات والعيادات في مدينة البيضاء الليبية في العام (2021). أشارت النتائج إلى أن الأطقم الطبية تعاني من مستويات مرتفعة نسبياً من الضغوط النفسية، ومستوى منخفض من الدافعية للإنجاز. وبالتالي وجود علاقة عكسية بين الضغوط النفسية والدافع للإنجاز لدى الأطقم الطبية في ظل جائحة كورونا. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى للجنس على مقياس الضغوط النفسية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية على مقياس الدافع للإنجاز لصالح الإناث. الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، الدافع للإنجاز، الضغوط النفسية.

المقدمة

في عام (2019) وتحديداً في أواخر شهر كانون الثاني، تفشى في العالم وباء فيروسي سمي بـ(COVID19)، بدأ هذا الفيروس في الصين ثم انتشر في باقي دول العالم، وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية أن هذا الفيروس هو جائحة عالمية، واتخذت غالبية دول العالم إجراءات وقائية كان من أبرزها الحجر الصحي، وإغلاق العديد من المؤسسات، وواجهت العالم العديد من التحديات والتغيرات التي قد تؤثر على الصحة النفسية والعقلية والجسدية.

ومن أبرز آثار أزمة جائحة كورونا أنها حققت حاجة غير مسبوقة للدعم النفسي لدى عائلات ضحايا الفيروس والمصابين به والعاملين في مجال الصحة، وقد زادت الضغوط النفسية على الأطقم الطبية العاملة في المستشفيات والمراكز الصحية. وتعد فئة الأطباء تحديداً من أكثر الفئات التي كانت عرضة للضغط النفسي أثناء جائحة كورونا. فتضاربت أدوارهم الأسرية والمهنية وتداخلت، وأخذ التصدي لهذا المرض غالبية وقتهم وجهدهم، وأبعدهم عن أسرهم وعلاقاتهم الاجتماعية الأخرى. فما يعيشه الطبيب يوميا من مواقف وأحداث وما يمر به من الحالات ولدت عنده ضغوطا في العمل وبالتالي ضغوطا نفسية جمّة (Kniffin et al., 2021; Altal, 2021).

ويعد الصمود النفسي أمام العقبات والظروف التي تواجه الأطباء في عملهم حجر الأساس لتكيفهم مع الظروف، وتحقيق أهدافهم، والحفاظ على مستوى كاف من الدافعية في سبيل الإنجاز وتحقيق ذواتهم، وبحسب اليزابيث وآخرون (Elizabeth et al., 2012) فإن الصمود النفسي يتناسب طرديا مع الدافعية للإنجاز وتجنب الفشل والسعي نحو الإنجاز.

وبحسب هيث وآخرون (Heath et al., 2020)، أشارت نتائج دراستهم إلى أن التعامل مع مرضى فيروس كورونا يتطلب من الأطباء الحفاظ على حالة التأهب العليا لفترة طويلة. مما يؤثر على نموهم النفسي والرفاه النفسي.

وقد أجريت عدة دراسات في بيئات مختلفة اتفقت نتائجها بأن العاملون في مجال الصحة يعانون من تأثيرات وضغوط نفسية برزت جراء جائحة كورونا، واتفقت معظم هذه الدراسات على أن وباء كورونا كان له تأثيرا كبيرا على العاملون في مجال الصحة بشكل ملموس.

هدفت دراسة أجراها وانغ وكايلي (Wang & Kailihu, 2020) إلى الكشف عن مستويات الضغوط النفسية لدى العاملين في الرعاية الصحية في ظل جائحة كورونا، تشكلت عينة الدراسة من 1208 من موظفين الرعاية الصحية في مقاطعة هوبي في الصين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن 60% من المشاركين كان لديهم درجة متوسطة أو مرتفعة على جميع أنواع الضغوط النفسية، وأظهرت النتائج أن مستويات الضغط كانت أعلى لدى الأطباء العاملين في الخطوط الامامية والذين يتعاملون بشكل مباشر مع المصابين بفيروس كورونا.

وقد أجرى هوانج وآخرون (Huang et al., 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستويات الصحة العقلية لدى العاملين في الرعاية الصحية في خط الدفاع الأول خلال جائحة كورونا، وتشكلت عينة

الدراسة من (230) فرداً، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة حدوث القلق لدى الطاقم الطبي كانت مرتفعة، وكانت نسبة القلق لدى الطاقم الطبي الاناث أعلى من الموجودة لدى الأطباء الذكور.

وهدفنا دراسة بارونغ وروسنهيك (Yarong, Rosenhek,2019) إلى التعرف على الضغوط النفسية لدى مقدمي الرعاية الصحية في أثناء جائحة كورونا، وتشكلت عينة الدراسة من 34 من مقدمي الرعاية الصحية في الصين. أظهرت نتائج الدراسة أن وجود مستوى متوسط من الضغط النفسي لدى أفراد العينة، وإلى انتشار الاكتئاب بين أفراد العينة بنسبة 38% وانتشار القلق بينهم بنسبة 24%، وأظهرت النتائج أيضاً أن العاملين في أقسام العناية المركزة أو أقسام أجهزة التنفس ضغطاً أعلى من بقية الأقسام، كما أظهرت ارتباطاً إيجابياً بين الضغط والاكتئاب لدى العاملين في أقسام العناية المركزة.

مشكلة الدراسة:

أثرت جائحة فيروس كورونا في مجالات حياة الفرد المختلفة، ولكن يبدو أن المجال الطبي قد حاز على أكبر تأثير فلاحظ الكثير من المهن التي تضررت نتيجة الإغلاقات المتكررة، ولفترات طويلة وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن هناك تأثيراً للأوبئة في الصحة النفسية والعقلية كدراسة جالوه وآخرون (Jalloh et al., 2018). كما أشارت بعض الدراسات كدراسة اكسيو وآخرون (Xiao et al., 2020) إلى أن هناك تأثيراً ملحوظاً لجائحة كورونا على العاملين في القطاع الصحي، حيث أنهم تعرضوا لضغوط نفسية شديدة منذ بدء الجائحة وخاصة الأطباء.

وبينما يتعرض الأطباء إلى الكثير من الضغوط النفسية التي تسهم في إنهاك طاقاتهم، وقد زادت هذه الضغوط جراء جائحة كورونا، قد ينتاب بعضهم الصراع النفسي الذي يشغل تفكيرهم ما بين الاستمرار في العمل أو اعتزاله، وقد ارتأى الباحث بأن الأطباء من أجدد الفئات من وجهة نظره لدراسة مدى الضغوط النفسية لديهم وعلاقتها بالدافع للإنجاز، فالأطباء يتعرضون خلال هذه الجائحة لضغوط قد تأخذ نصيباً وافراً من صحتهم النفسية وهي بنظر الباحث الباعث الأكبر لتقليل الدافع نحو الإنجاز لديهم، فهم بحسب البزور (2019) يعملون في بيئة تحتوي أمومة تحتضر، وشيخوخة تسترحم، وطفولة تئن، وتعلق يومياً في مخيلاتهم آلام المرضى وآلام من حولهم، وما يتعرضون له من احباطات جراء تعاملهم مع المرضى أو المراجعين والزوار الذين يلغون ضغوطهم على الآخرين. وحينما تزداد الضغوط النفسية على الطبيب، فقد يفقد قدرته على التوازن وتحقيق الأهداف المرجوة من عمله وتقل دافعيته نحو الإنجاز، فيمكن أن يكون الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والدافع للإنجاز لدى الأطقم الطبية ذا فائدة كبيرة حول كيفية تمكين الأطباء بهدف التخفيف من أثر الضغوط النفسية لديهم جراء هذه الجائحة.

وبشكل محدد سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ماهي مستويات الضغوط النفسية والدافع للإنجاز لدى الأطقم الطبية في ظل جائحة كورونا؟

السؤال الثاني: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين الضغوط النفسية والدافع للإنجاز لدى الأطقم الطبية في ظل جائحة كورونا؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) على مقياس الضغوط النفسية لدى الأطقم الطبية تعزى إلى متغير (الجنس)؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) على مقياس الدافع للإنجاز لدى الأطقم الطبية تعزى إلى متغير (الجنس)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى مجموعة من الأهداف هي:

- الكشف عن مستويات الضغوط النفسية والدافع للإنجاز لدى الأطقم الطبية في ظل جائحة كورونا.
- الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والدافع للإنجاز لدى الأطقم الطبية في ظل جائحة كورونا.
- معرفة إذا ما كانت هنالك فروق على مقياس الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس.
- معرفة إذا ما كانت هنالك فروق على مقياس الدافع للإنجاز تعزى لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين نظري وجانب عملي، فمن حيث الأهمية النظرية، فإن الدراسة تسهم في الكشف عن العلاقة بين متغيرين مهمين لدى الأطقم الطبية وهما الضغوط النفسية والدافع للإنجاز، كما أن هذه الدراسة تتناول فئة مهمة من فئات المجتمع خاصة خلال جائحة كورونا وهم الأطباء الذين يمثلون خط الدفاع الأول للتصدي لهذه الأزمة. وهم من منطلق الإيمان العميق لدى الباحث بأنهم من أجدر الفئات لدراسة الضغوط النفسية لديهم ومدى علاقتها بالدافع للإنجاز.

أما من حيث الأهمية العملية فقد تسهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة في دفع الباحثين والمختصين في مجال الصحة النفسية إلى إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المشابهة، كما وقد تساعد نتائج هذه الدراسة المرشدين النفسيين والمختصين العاملين في المجال بتصميم برامج إرشادية تهدف إلى زيادة التكيف النفسي والتعامل بطريقة تخفف من الضغوط النفسية التي يتعرضون لها جراء جائحة كورونا.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

الضغوط النفسية: وهي عبارة عن مجموعة الاحداث والمصادر الداخلية والخارجية الضاغطة التي يتعرض لها الأفراد في حياتهم، وتسبب لديهم الضعف في القدرة على مواجهتها بالشكل السليم. مما تترك الأثر على بقية جوانب حياتهم (Bani Mostafa, 2023). وتعرف إجرائيا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الضغوط النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

الدافع للإنجاز: رغبة الفرد في النجاح والتغلب على العقبات وممارسة الكفاح لأداء المهام الصعبة بشكل صحيح ومرضي، مع الاستمتاع بالإنجاز وحب المحاولة (مكرم الله، 2021). ويعرف إجرائيا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الدافع للإنجاز المستخدم في هذه الدراسة.

الأطقم الطبية: كل من يرخص له بمزاولة مهنة الطب (العوفي وكردوي، 2022). ويعرفون إجرائيا بأنهم الاطباء من الذكور والإناث، العاملين في مستشفيات مدينة البيضاء.

المنهجية: إجراءات الدراسة والأدوات

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع وأسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطباء في القطاع الصحي في مدينة البيضاء الليبية، الذي بلغ عددهم في جميع الاختصاصات (2100) طبيب وطبيبة. بحسب إحصائيات وزارة الصحة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (331) طبيب وطبيبة. (193) طبيب و(138) طبيبة، تم اختيارهم بطريقة العينة المتاحة من الأطباء العاملين في المستشفيات والعيادات خلال فترة تطبيق الدراسة من (9-2021 إلى 11-2021).

ويبين الشكل (1) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:



وكانت النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة هم من الذكور، مما يشير إلى أن الذكور قد يكونون الأكثر تمثيلاً في الأطقم الطبية التي شملتها الدراسة، أو ربما أكثر انخراطاً في العمل خلال جائحة كورونا.

على الرغم من أن نسبة الإناث (42%) لا تزال مرتفعة، مما يدل على وجود تمثيل كبير للنساء في هذه العينة، وهو أمر مهم في دراسة الضغوط النفسية والدافع للإنجاز، لأن الضغوط قد تختلف بناءً على الجنس بسبب اختلاف الأدوار والمسؤوليات.

أدوات الدراسة:

قام الباحث بتطوير مقياس لقياس الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافع للإنجاز لدى الاطقم الطبية في ظل جائحة كورونا، وذلك بالاعتماد والاطلاع على عدة مقاييس تناولت كل متغير على حدة :

- مقياس الضغوط النفسية: قام الباحث بتطوير محور لقياس الضغوط النفسية من خلال الاطلاع والرجوع إلى عدة مقاييس مثل: (Al-Assasfa,2024)، (العوفي وكردي، 2022).
- مقياس الدافع للإنجاز: قام الباحث بتطوير محور لقياس الدافع للإنجاز من خلال الاطلاع والرجوع إلى عدة مقاييس مثل: مقاييس الدافعية للإنجاز ل: (قوراري،2014)، (مكرم الله، 2021)، (بوخصلة وشرقي، 2015).

أولاً: دلالات صدق المقياس وثباته:

الصدق الظاهري: جرى التحقق من الصدق الظاهري للمقياس ومجالاته بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين الذين بلغ عددهم (9) من أساتذة علم النفس التربوي والإرشاد النفسي، وقد تم بالأخذ بملاحظات وآراء المحكمين، وتمت إعادة صياغة بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً وملائمة للمجال الذي تنتمي إليه، بدون حذف أو إضافة فقرات.

ثانياً: ثبات المقياس:

لحساب معامل الثبات للمقياس ومجالاته تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (20) طبيب وطبيبة من خارج عينة الدراسة، حيث بلغت قيم معامل الثبات لمحور الضغوط النفسية ومحور الدافعية للإنجاز والمقياس ككل وهذه القيم تشير إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية. والجدول رقم (1) يوضح ذلك

جدول (1) يبين معاملات الصدق الذاتي والثبات لمقياس الدراسة

معايير الدراسة	أبعاد الدراسة	عدد العبارات	الفا كرونباخ	معامل الصدق الذاتي
الضغوط النفسية	البعد النفسي	7	0.78	0.88
	البعد العضوي	7	0.79	0.89
	البعد المهني	8	0.83	0.91
الضغوط النفسية				0.96
الدافع للإنجاز	المتابعة في بذل الجهد	6	0.79	0.89
	سلوك الإنجاز	5	0.73	0.85
	الطموح	5	0.65	0.81
الدافع للإنجاز				0.93

تصحيح المقياس

تكون المقياس بصورته النهائية من محورين: تناول المحور الأول الضغوط النفسية وتكون من (22) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (النفسي، العضوي، المهني)، والمحور الثاني تناول الدافع للإنجاز حيث تكون من (16) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي (المثابرة في بذل الجهد، سلوك الإنجاز، الطموح): يُجاب عليها وفق تدرّج خماسي يشتمل البدائل التالية: (موافق بشدة وتعطى 5 درجات، موافق وتعطى 4 درجات، محايد وتعطى 3 درجات، غير موافق وتعطى درجتين، غير موافق بشدة وتعطى درجة واحدة)، وقد صنفت استجابات أفراد الدراسة إلى ثلاث فئات اعتماداً على الأوساط الحسابية الخاصة بالأداة ومجالاتها وهي منخفض أقل من (2.34)، متوسط (234 - 3.66)، مرتفع أكثر من (3.66).

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: الجنس وله فئتان: ذكور وإناث.

المتغيرات التابعة وتتمثل في: الضغوط النفسية، والدافع للإنجاز.

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام حزمة البرامج (SPSS 25) لإجراء تحليل البيانات. وقد قامت الدراسة بتحسين المقاييس وتقييم الصدق والثبات بالطرق التالية: تم تقييم الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، في حين تم تقييم الصدق من خلال معامل الصدق الذاتي، والذي تم تعريفه على أنه الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ. بالإضافة إلى ذلك، تم فحص الإحصاءات الوصفية والارتباطات والفروق باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وارتباط بيرسون واختبار T للعينات المستقلة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء من الدراسة نتائج المعالجات الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وفيما يلي عرضاً لهذه النتائج ومناقشتها:

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: ماهي مستويات الضغوط النفسية والدافع للإنجاز لدى الأطقم الطبية في ظل جائحة كورونا؟

توضح الإحصاءات الوصفية أن الأطقم الطبية تعاني من مستويات مرتفعة نسبياً من الضغوط النفسية والعضوية والمهنية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد النفسي 3.96، والبعد العضوي 3.84، والبعد المهني 3.87، وهي قيم تشير إلى تأثير واضح للجائحة على الصحة النفسية والجسدية والبيئة المهنية لهذه الفئة. في المقابل، أظهرت المتغيرات المرتبطة بالدافع للإنجاز، مثل المثابرة في بذل الجهد (2.27)، وسلوك الإنجاز (2.10)، والطموح (2.15)، مستويات منخفضة، مما يعكس ضعفاً في الحافزية والأداء المرتبط بتحقيق الإنجاز. يشير ذلك إلى أن الضغوط المرتفعة أثرت سلباً على قدرة الأطقم الطبية على المثابرة والطموح والإنجاز في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا، مما يبرز الحاجة إلى توفير الدعم النفسي والمهني لتعزيز قدراتهم في مواجهة هذه التحديات.

الجدول (2): الإحصاءات الوصفية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد النفسي	3.96	0.52
البعد العضوي	3.84	0.51
البعد المهني	3.87	0.50
المثابرة في بذل الجهد	2.27	0.57
سلوك الإنجاز	2.10	0.49
الطموح	2.15	0.49

ثانياً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني : هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (0.05) بين الضغوط النفسية والدافع للإنجاز لدى الأطقم الطبية في ظل جائحة كورونا ؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والدافع للإنجاز، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول(3): العلاقة بين الضغوط النفسية والدافع للإنجاز

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الضغوط النفسية	الدافع للإنجاز
الضغوط النفسية	3.89	0.46	1	
الدافع للإنجاز	2.17	0.45	-0.861**	1

** دالة إحصائية عند 0.01

يشير الجدول (3) إلى العلاقة بين الضغوط النفسية والدافع للإنجاز لدى الأطقم الطبية. بلغ المتوسط الحسابي للضغوط النفسية 3.89 مع انحراف معياري 0.46، مما يعكس مستويات مرتفعة من الضغوط النفسية التي تواجهها العينة. في المقابل، جاء المتوسط الحسابي للدافع للإنجاز منخفضاً عند 2.17 مع انحراف معياري 0.45، مما يعكس ضعف الدافعية للإنجاز.

العلاقة الإحصائية بين الضغوط النفسية والدافع للإنجاز موضحة بمعامل ارتباط -0.861 عند مستوى دلالة ($p < 0.01$)، وهو ارتباط سلبي قوي. هذا يعني أنه كلما زادت الضغوط النفسية على الأطقم الطبية، انخفض مستوى الدافع للإنجاز بشكل ملحوظ.

أشارت النتائج المبينة بالجدول رقم (3) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت -0.861 عند مستوى دلالة ($p < 0.01$) وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الضغوط النفسية والدافع للإنجاز لدى لدى الأطقم الطبية في ظل جائحة كورونا

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) على مقياس الضغوط النفسية لدى الأطقم الطبية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير (الجنس)؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الضغوط النفسية لدى الأطقم الطبية حسب متغير الجنس، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) الفروق حسب متغير الجنس في الضغوط النفسية

SIG	T	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		المتغيرات
		الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	
0.171	1.374	0.46	0.47	3.85	3.92	الضغوط النفسية

حيث بلغ المتوسط الحسابي للضغوط النفسية لدى الذكور بلغ 3.92، بينما بلغ لدى الإناث 3.85، مع انحراف معياري متقارب بين المجموعتين (0.47 للذكور و 0.46 للإناث).

وقد بلغت قيمة (T) 1.374 ومستوى الدلالة (SIG) كان 0.171، وهو أكبر من 0.05.

أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستويات الضغوط النفسية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) على مقياس الدافع للإنجاز لدى الأطقم الطبية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير (الجنس)؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الدافع للإنجاز لدى الأطقم الطبية حسب متغير الجنس، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) الفروق حسب متغير الجنس في الدافع للإنجاز

SIG	T	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		المتغيرات
		الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	
0.037	-2.096	0.46	0.45	2.23	2.13	الدافع للإنجاز

حيث بلغ المتوسط الحسابي للدافع للإنجاز لدى الذكور 2.13، وهو أقل من المتوسط عند الإناث والذي بلغ لديهن 2.23، مع انحراف معياري متقارب بين المجموعتين (0.45 للذكور و0.46 للإناث).

وبلغت قيمة (T) -2.096، ومستوى الدلالة (SIG) كان 0.037، وهو أقل من 0.05.

وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الدافع للإنجاز لصالح الإناث، مما يشير إلى أن الإناث لديهن مستوى أعلى من الدافع للإنجاز مقارنة بالذكور.

مناقشة النتائج:

يرى الباحث بأنه من الطبيعي أن جائحة كورونا تسببت بضغط نفسي مرتفع لدى الأطقم الطبية، لأنهم خط الدفاع الأول في مواجهة هذه الجائحة، وهذا ما أشار إليه روشين بأن الأطباء والممرضين هم أكثر الأفراد الذين يعانون من الضغط النفسي، لأنهم يتعاملون بشكل مباشر مع المرضى، ويخافون على صحتهم وصحة أسرهم ومن حولهم (Rosen,2020).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة إكسيو وآخرون (Xiao etlm., 2020) التي جاءت نتائجها بأن العاملين في الخطوط الامامية هم أكثر الفئات عرضة لخطر الإصابة بالضغوط النفسية، ودراسة يارونغ وروسينهيك (yarong, rosenhek,2019) والتي اشارت نتائجها إلى ارتفاع الضغوط النفسية لدى العاملين في القطاع الطبي مقارنة بغيرهم من العاملين في القطاع الصحي.

أما نتيجة وجود علاقة سلبية بين الضغوط النفسية والدافع للإنجاز فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (قوراري، 2014) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة سلبية بين الضغوط المهنية والدافعية للإنجاز لدى الأطباء، وأيضاً اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (حمود، 2021) التي أشارت إلى وجود علاقة عكسية بين الدافع للإنجاز وبين ومركز الضبط، حيث يزيد مستوى دافعية الإنجاز كلما انخفض مستوى مركز الضبط الخارجي، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (مخولفي سعيد، 2014) حيث أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين ضغوط العمل والدافعية للإنجاز. وتشير هذه النتيجة إلى التأثير السلبي الواضح للضغوط النفسية الناتجة عن الظروف الاستثنائية لجائحة كورونا على الحافز لبذل الجهد وتحقيق الأهداف المهنية. ويرى الباحث بأن هذه النتائج تدعو إلى ضرورة اتخاذ إجراءات لتعزيز الصحة النفسية للعاملين في القطاع الطبي، بما يساعد على تقليل الضغوط النفسية وتحسين مستوى الدافعية للإنجاز.

وقد يعزو الباحث نتيجة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستويات الضغوط النفسية إلى أن الأطقم الطبية من كلا الجنسين واجهوا ظروفًا وضغوطًا متشابهة خلال الجائحة.

وقد يعزو الباحث أيضاً نتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الدافع للإنجاز لصالح الإناث، إلى أن التركيبة البيولوجية للأنثى التي بطبيعتها تكون أكثر قلقاً نحو الإنجاز على أتم وجه، وقد يعزو الباحث هذه النتيجة أيضاً إلى أنه في ظل الظروف الحالية، وعدم توفر فرص العمل، وارتفاع المستوى المعيشي، أصبحت مسؤولية الإنفاق مشتركة بين الذكور والإناث والطبية في خوف مستمر من فقدان فرصة عملها إذا لم تعمل بكل جهد ودافعية رغم الضغوط التي تتعرض لها.

التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج فإن الدراسة توصي بما يلي:

1. العمل على توفير خدمات الإرشاد النفسي للأطقم الطبية، والتي من شأنها أن تساعد على زيادة دافعيتهم نحو الاستمرار في عملهم والتكيف رغم الضغوط النفسية التي يتعرضون لها.
2. إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات على العاملين في مجال الصحة بشكل عام، اللذين يتعرضون باستمرار لضغوط مهنية ونفسية تحد من دافعيتهم نحو العمل والإنجاز على أتم وجه.
3. العمل من الجهات الرسمية الليبية على تطوير تدخلات نفسية وتقديمها للأطقم الطبية أثناء الوباء، مثل برامج مخططة من قبل أخصائيين نفسيين.

قائمة المراجع:

- البزور، هديل عوني.(2020). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى الممرضات العاملات في مستشفيات محافظة إربد، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
- بوخصله، فاطمة، شرقي، نعيمة. (2015). الاحتراق النفسي وعلاقته بالدافعية نحو الإنجاز لدى الأطباء دراسة ميدانية في مستشفى يوسف دمرجي بتيارت، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة ابن خلدون_ تيارت.
- العوفي، منى عاتق سلامه، كردي، ساندي فاروق. (2022). الضغوط النفسية لدى الممارسين الصحيين في ضوء جائحة كورونا بالمدينة المنورة. *مجلة العلوم التربوية و النفسية*، 6(26)، 147-170.
- قوراري، حنان.(2014).الضغط المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أطباء الصحة العمومية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، الجزائر، بسكرة.
- مكرم الله، رشا حسن. (2021). الاتزان الانفعالي كمتغير وسيط بين الصمود النفسي والدافعية للإنجاز لدي عينة من الاطباء والممرضين بالمستشفى الجامعي بمحافظة أسبوط. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 31(112)، 247-294.

المراجع الأجنبية:

- Al-Assasfa, I. A. O. . . (2024). The Level of Psychological Stress among the Nursing Staff in the Jordanian Government Field Hospital during the Corona Pandemic. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 51(3), 109–119.
- Bani Mostafa , M. S. . (2023). Psychological Hardiness as Predictor of Psychological Stress among Doctors and Nurses during Covid-19 Pandemic in Jordan. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 50(5), 91–103
- Elizabeth ,H,Kelly,E,David ,A,&William , E.(2012).Time use and well Being in older widows adaptation and resilience .*Journal women aging* , 23(2),149-159.
- Heath, C., Sommerfield, A., & von Ungern-Sternberg, B. S. (2020). Resilience strategies to manage psychological distress among healthcare workers during the COVID-19 pandemic: a narrative review. *Anaesthesia*, 75(10), 1364-1371.
- Huang, J. Z., Han, M. F., Luo, T. D., Ren, A. K., & Zhou, X. P. (2020). Mental health survey of medical staff in a tertiary infectious disease hospital for COVID-19. *Zhonghua lao dong wei sheng zhi ye bing za zhi*, 192-195.
- Jalloh, M. F., Li, W., Bunnell, R. E., Ethier, K. A., O'Leary, A., Hageman, K. M., ... & Redd, J. T. (2018). Impact of Ebola experiences and risk perceptions on mental health in Sierra Leone, July 2015. *BMJ global health*, 3(2), e000471.
- Kniffin, K. M., Narayanan, J., Anseel, F., Antonakis, J., Ashford, S. P., Bakker, A. & Vugt, M. (2021). COVID-19 and the workplace: Implications, issues, and insights for future research and action. *American Psychologist*, 76(1), 63-77.
- Xiao, S., Luo, D., & Xiao, Y. (2020). Survivors of COVID-19 are at high risk of posttraumatic stress disorder. *Global health research and policy*, 5, 1-3.

Psychological Pressures and Their Relationship to Motivation for Achievement Among Medical Staff in Light Of the Corona Pandemic

Abdul Wahed Issa maraj'e saleh

Special Education, College of Education, Omar Al-Mukhtar University, Libya

Abstract

The current study aimed to reveal the nature of the relationship between psychological pressure and motivation to achieve among medical staff in light of the Corona pandemic, and whether the relationship differs according to the gender variable, and to achieve the objectives of the study, the researcher prepared a scale consisting of two axes (psychological pressure and motivation to achieve), the study sample consisted of (331) male and female doctors, selected by the available method from a group of doctors in hospitals and clinics in the Libyan city of Al-Bayda, in the year (2021).

The results indicated that medical staff suffer from relatively high levels of psychological stress and low levels of achievement motivation. Consequently, there is an inverse relationship between psychological stress and achievement motivation among medical staff in light of the COVID-19 pandemic. The results also indicated that there are no differences attributable to gender on the psychological stress scale, and that there are statistically significant differences between the arithmetic means on the achievement motivation scale in favor of females.

Keywords: Achievement Motivation, Covid-19 Pandemic, psychological stress.